المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ٢١ فبراير ١٩٩٠

فزورة

يقول الشاعر العربى الساخر :
القاه فى اليم مكتوفا وقال له
إياك اياك ان تبتل بالماء
سوف تسال نفسك كيف قيده والقاه فى البحر ثم امره الا يبتل ..
هذه هى عقده المنهاة الموجعة

هذا البيت الشعرى كتبه الشاعر الالمعى عن قانون شركات توظيف الاموال . وهذا البيت هو شعار هذا القانون

قد يعترض هنا معترض فيقول : إن الشاعر كتب هذا البيت منذ سنوات طويلة قبل ان تظهر فى الافق بوادر رائحة شركات توظيف الاموال او قانونها . ثم ان هذه الشركات ظهرت واستمرت عشر سنوات تحت سمع الحكومة وبصرها ، وعناقها وقبلاتها ، كيف يكتب الشاعر شعرا عن حدث لم يقع بعد

ونقول ردا على ذلك ان هذا هو جوهر الشعر ، وهذه هى عبقرية الشاعر .. لقد راى الشاعر العجب قبل أن يحدث وسجله فى بيت من الشعر .. ثم جاء القانون وقال ، طفى النور ، وبدات الغارة ، وظهر الدكتور فج النور على مسرح الاحداث كالشبح العنيد وهو يبتسم ابتسامة نصفها تكشيرة تهديد ، ونصفها الثانى وعيد .. وبدات التجريدة على الشركات فضربت بمقامع من حديد ، واختلطت اوراق التوفيق والتجديد والتبديد ، وعومل رجل اعمال معاملة حرامى الحلة .. وافترضت الحكومة ان الكسب وارد والخسارة ممنوعة ، خلافا لاعراف السوق التجارية .

وعهد الى هيئة سوق المال وهى قطاع عام ان تنظم وتدير وتتدخل .. وتزهق انفاس القطاع الخاص من خلال قانون غامض مهلهل كل سطر فيه يخفى وراءه شبح النيابة والسجن .. ووسط نظام يحرم بيع الاصول ويحرم تلقى الاموال ويوقف النشاط تماما ، ويلزم برد الاموال فى موعد تعجيزى اقصاه ١٩٩٠/٦/٩ .. وسط هذا كله ضاع الامل فى اموال المودعين ، الا اذا بيعت الاصول فى المزاد بربع ثمنها .

كيف نسمح بهذا كله .. وهل هذا بناء للاقتصاد القومى ؟

إن القانون يمنح البيروقراطية حق تكتيف هذه الشركات والقائها فى البحر مع تحذير صارم الا تبتل بالماء

أحمد بهجت

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية